

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة العراقية للشريعة الجعفرية

INSTITUTION OF IRAQI SHIITE JAFARIAH

e-mail: al_jafariah@hotmail.com - www.aljafariah.com

رقم البيان - (220)
التاريخ - 19 / مايس / 2011

إنضمام المملكة الأردنية الهاشمية لدول مجلس التعاون الخليجي خطوة وحدوية مصيرية تاريخية عظيمة بمفهوم حضاري

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

مع نهاية القرن الماضي إنتهت الإنقلابات العسكرية التي حلت ببعض الدول العربية، والتي أنتت بقوى سياسية سرعان ما أصبحت قوى لأنظمة دكتاتورية قيدت إلى حد بعيد شعوبها، مصر وسوريا والعراق واليمن وليبيا باسم الديمقراطية المزيفة .. لتبدأ نفس الشعوب مع مطلع القرن الجديد بثورات منيرة بأنوار الحرية والحياة الديمقراطية والتقدم. ثورات كبرى لا ترتبط بأجندات شخصية أو أجنبية، ثورات تُحرر المواطنين من قمع وفساد أنظمة لن ولم تلبى تطلعات شعوبها، ولا تحترم حرياتها وكرامتها.

و"الهيئة العراقية للشريعة الجعفرية" كما كانت تحذر باستمرار من أن نظام ولاية الفقيه الخمينية في إيران يشكل الخطر الحقيقي الوحيد على العراق ودول المنطقة. وبفضل الله وعونه، وقبل أن ينخر الخمينيون جدران البلاد العربية كما نخر العراق. نهض مجلس التعاون الخليجي بعقول ذات أبعاد إستراتيجية لخير وتقدم وإزدهار شعوب دول المجلس وللعالمين العربي والإسلامي وللإنسانية ليفتحوا أبواب التعاون مع أشقائهم في العالم العربي بإنضمام مملكة الملك عبد الله الثاني الأردنية الهاشمية لدول المجلس، الملك الودودي العربي. ملك المملكة التي وقفت مع الأمة العربية في السراء والضراء. فإنضمام المملكة الهاشمية بكل إمكاناتها المتميزة هو شدّ عضد أبناء الأمة في الخليج العربي أمام التحدّيات التي تواجهها، ودعم صمودها أمام أطماع دولة الإستعمار الجديد دولة ولاية الفقيه الطائفية المجرمة. وأمام هذه الخطوة الوحدوية المصيرية التاريخية العظيمة بمفهوم حضاري خطوة تدعو "الهيئة العراقية للشريعة الجعفرية" كافة الشعوب العربية الدفاع عن هذا الإنفتاح وتجعله من أولوياتها الوطنية والقومية لتدفع مجلس التعاون الخليجي ليصبح مجلساً فعالاً في المنطقة، ويتحمل مسؤوليات قيادة أمن وإستقرار دول المنطقة والعالم العربي في هذه المرحلة التي تحتاج إلى حكمة قادته وثقلهم الإقليمي والعربي والدولي أمام المخاطر المحدقة بدول المجلس والعراق وعموم المنطقة الآتي من تنامي نفوذ النظام الإيراني الخبيث في العراق وسوريا ولبنان اليوم، ولتتوسع غداً كما مخطط لها من قبل النظام الإيراني.

إن إنضمام المملكة الأردنية الهاشمية لدول مجلس التعاون الخليجي خطوة تعزز التعاون بين الدول والشعوب العربية وحققها في الحرية والحياة الكريمة، ويشكل سياجاً رصيناً أمام مخاطر النظام الإيراني ولذلك يقتضي :

أولاً - تطوير قدرات الدفاعية لدول مجلس التعاون الخليجي والمملكة الأردنية الهاشمية لتكون على أهبة الإستعداد لمواجهة التهديدات الأمنية التي تحيط بشعوبها. وما إرسال قوات "درع الجزيرة"

الى مملكة البحرين إلا خطوة خليجية شجاعة لتقف مملكة البحرين ملكاً وشعباً وحكومة بقوة لهدم تطلعات العصابات المرتبطة بالنظام الإيراني، ولإستئصال الخلايا الخبيثة من جسم المملكة قبل إنتشارها في دول المنطقة بصورة واسعة.

ثانياً - العمل على وضع نهاية لحالة الحرب بين العرب وإسرائيل بإحياء المبادرة العربية وقرارات الشرعية الدولية الصادرة عن مجلس الأمن. لخلق أجواء إيجابية للتعامل مع المجتمع الدولي لمواجهة السلاح النووي الإيراني المراد به الهيمنة على دول المنطقة العربية.

ثالثاً - قيام دول المجلس بدعم الشعب العربي في اليمن وسوريا وليبيا وإسناد قادة تظاهراتهم السلمية الحقيقيين فوراً وبدون توقف ليظهروا بإرادتهم الحرة صفوفهم من المرتبطين بشياطين طهران من صفييين وقاعدة بن لادن الإرهابية. قبل إغتيال اهدافها الوطنية من قبلهم لصالح طهران. طهران التي صورت الثورات التي قامت في مصر وتونس بأنهما إمتداد لثورة الخميني في الوقت الذي تضع إمكاناتها العدوانية تحت تصرف جلاد الشعب السوري بشار الأسد لقمع ثورة الشعب السوري البطل ولكن، هيهات أن تستجيب الشعوب العربية لهذه الأصوات النكرة، وهي قادرة على وضع نهاية لدور الأخصاء الذين باعوا ضمائرهم وشرفهم في أسواق المرجعيات الطائفية الخبيثة في قم وطهران.

رابعاً - النظام الإيراني يعي كيف يتعامل مع حكومات وشعوب الدول العربية، ونحن لا بد لنا أن نفهم كذلك كشعوب وحكومات كيف نتعامل مع أعدائنا من أنظمة وحكومات بالمثل على أقل تقدير ولذلك، نرى في مقاطعة النظام الإيراني العنصري الباغي سياسياً واقتصادياً سيركع النظام أمام إرادة الشعوب العربية من غير حرب. ويطيح بأسطوره المزيفة كما أطاح الشعب العراقي بدعم من قبل دول الخليج العربي بالخميني ويلتهم شراذمه وعملائه ويطهر الأرض العربية الغالية من أذنابه من بنو الأحمر والحوثة وحسن نصر الله ومقتدى الصدر والمالكي والجعفري والجلبي .. وبصوت واحد شعوب وحكومات نصرخ "هيهات أن تسول لكم أنفسكم العبت معنا والتحكم فينا والهيمنة علينا".

فلنتصور لو قاطع العرب نظام الملالي في إيران كما فعلت ذلك المملكة المغربية فهل تجد معمم في "النظام الإيراني" له مكاناً غير تحت أقدام الحكومات العربية. فعلى شعوب المنطقة أن لا تنتظر فقط من حكوماتها أن تفعل كل شيء، فعليها أن تقوم بأيسر الأمور وهي مقاطعة البضائع الإيرانية كخطوة أولى ومحاربة المتعاملين بها من مستوردين وتجار، رداً على تدخلات إيران في شؤونها الداخلية، والمساهمة مع المجتمع الدولي لشد الخناق على إقتصاد دولة الملالي.

خامساً - عدم الإبتعاد عن الشعب العراقي والعمل على إنتشال العراق من الإنزلاق نحو الصفييين في إيران أكثر مما هو عليه على حساب مصالح العراق الوطنية والقومية وهي متشعبة في تدخلها بكل شؤونه وأن نتركه لقمة سائغة لهذه الأطماع، أو نجذبه ليكون عضواً فاعلاً من دول المجلس، وبحكم موقعه ووجود الشرفاء فيه سيكون رادعاً إضافياً لأطماع طهران بعد تطهيره من هيمنة الصفييين.

بعد هيمنة النظام الإيراني على مقدرات العراق السيادية بعد الإحتلال. يتضح مدى ضرورة عودة العراق قوة قوية بفعل الإتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة الأمريكية، وبدعم من دول المجلس ليقوم بعمليات تطهير كافة مكوناته من كل أشكال الهيمنة والنفوذ للنظام الإيراني. ليتفاعل مع دول المجلس بروح أخوية حقيقية كما يبغيه الشعب العراقي، بعد ما نزف مالاً بأرقام فلكية ودماً غزيراً نتيجة لجريمة غزو النظام السابق لدولة الكويت الشقيقة، ويقوم قادراً على حماية حدوده وحدود دول مجلس التعاون الخليجي بإمكاناتهم الاستراتيجية المشتركة ليمتد ويشمل الأمن والسلام منطقة الشرق

الأوسط. مقابل ما تمتلكها إيران من طموحات غير مشروعة بدون حدود للهيمنة على المنطقة إستراتيجياً ..

سادساً - الوقوف مع المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية ودعم قيادة السيد مسعود رجوي رئيس المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، والسيدة مريم رجوي رئيسة الجمهورية المنتخبة من قبل المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية التي تمثل رمزاً فريداً لوحدة المقاومة الوطنية في إيران، وأملاً كبيراً لتعميق الصداقة الحميمة بين الشعب الإيراني وشعوب المنطقة العربية.

إن " الهيئة العراقية للشيعا الجعفرية " إذ تتقدم بهذه الرؤى إنطلاقاً من قراءتها لحركة الشعب العربي التي بدأت في تونس ومصر وإنتهت، وأخذت طريقها إلى اليمن وليبيا وسوريا، ومنتظر ليتصاعد غليان غضب الشعب الذي بدأ في العراق يوم 25 شباط 2011 نحو التغيير الشامل لنظام حكم طائفي فاسد يقوده أمبراطور الجريمة والفساد نوري المالكي وعملاء ملائي النظام الإيراني بكل أطيافهم.
